عرب وعالم

إشراف/ محمد مفتاح

وصف النساء المسيحيات بالعاهرات

تأجيل محاكمة أبو إسلام بتهمة ازدراء الأديان إلى (15) إبريل

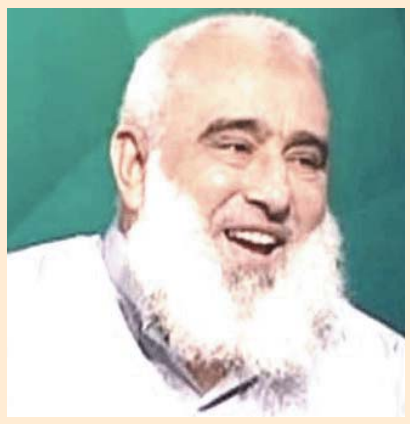

■ القاهرة/ متابعات:

قررت محكمة جنح الوايلي برئاسة المستشار أحمد طلعت، من داخل غرفة المشورة، تأجيل نظر الجلسة الموضوعية في قضية ازدراء الأديان المتهم فيها أبو إسلام، الداعية السلفي، إلى جلسة 15 إبريل المقبل للاطلاع.

وكان النائب العام المستشار طلعت عبدالله، قد أحال الشيخ أبو إسلام، إلى محكمة جنح الوايلي بتهمة ازدراء الأديان، وتعريض الوحدة الوطنية للخطر، وتكدير الأمن العام.

جاء ذلك بعدما تقدم المحامي نجيب جبرائيل ببلاغ إلى النائب العام، يتهم فيه أبو إسلام بازدراء الأديان، ووصف النساء والفتيات المسيحيات بالعاهرات لمشاركتهن في المظاهرات المناهضة للرئيس مرسي، وذلك في إحدى حلقات برنامجه الذي يقدمه على قناة «الأمة».

وقدم جبرائيل للنيابة أسطوانة مدمجة عليها تسجيل كامل للحلقة، واستمعت النيابة لأقواله بشأن ما ورد في بلاغه، ثم قررت ضبط وإحضار أبو إسلام، وتم ذلك بعد يومين من صدور قرار الضبط والإحضار.

يذكر أن أبو إسلام مزق نسخة من الإنجيل أمام السفارة الأمريكية في القاهرة، احتجاجاً على الفيلم المسيء للإسلام الذي أنتج في الولايات المتحدة.

تعقيباً على محاصرة مدينة الإنتاج الإعلامي..

القرموطي: لا نملك سوى أن نقول على الدولة «يا رحمن يا رحيم»..

مفيدة شيحة: أصور برنامجي بشكل طبيعي ولن أخاف من أي تهديدات..

■ القاهرة/ متابعات:

أعلن عدد كبير من الإعلاميين غضبهم الشديد تجاه ما يفعله أنصار الإسلاميين من محاصرة بوابات مدينة الإنتاج الإعلامي، وتهديدهم لعدد كبير من مقدمي برامج التوك شو، واصفين هذا الأمر بالمخزي الذى يجلب العار للدولة المصرية، بل ويضيع هيبتها أمام باقي دول العالم.

وأعربت الإعلامية مفيدة شيحة عن استيائها الشديد، من محاصرة بوابات مدينة الإنتاج الإعلامي، موضحة أن ما يحدث الآن هو تجاهل لدولة القانون والمؤسسات، والتعامل مع الدولة على أنها عزبة مملوكة لبعض الأشخاص يفعلون فيها ما يريدون دون وضع الحكومة في الاعتبار.

وأشارت شيحة إلى أنها لن تخاف أو ترضخ لأى تهديدات، مؤكدة أنها تذهب يومياً لبلاتوهات الـCBC بصحبة زميلاتها ويتم تسجيل حلقتها يومياً على الهواء مباشرة، دون وضع هؤلاء في الاعتبار، واصفة إياهم بالباحثين عن الشو الإعلامي، دون أن يدركوا ماذا يريدون، متسائلة ما المطالب التي يريدونها حتى يشوهوا صورة مصر بهذا الشكل؟ موضحة أن كل ما في الأمر أنهم يريدون فرض سطوتهم حتى تتحدث وسائل الإعلام المختلفة عنهم.

وأضافت شيحة، أن ما يحزنها هو منظر الإعلام المصري أمام دول العالم المتحضرة، والمشهد السيئ الذى يراه العالم من قبل بعض المتأسلمين، وهم يقبلون على إرهاب الإعلاميين، ولفتت شيحة إلى أنها أصبحت تدخل المدينة وتخرج منها من باب سري هي وباقي زميلاتها في القناة حتى يتم وضع حل لهذا العار الذى نشاهده أمام بوابات مدينة الإنتاج الإعلامي.

واستنكرت بشدة الإعلامية رولا خرساً المشهد الحالي أمام بلاتوهات المدينة، موضحة أن النظام الحالي بأنصاره أصبح يتعامل مع الإعلاميين على أساس أنهم هم العدو الوحيد، وهم الذين يريدون تخريب مصر، دون أن يضعوا في الاعتبار أن مهمة الإعلام في مصر هو الكشف عن الفساد، ومحاربة كل من يتجاهل دولة القانون أو يضع مؤسساته تحت مصلحته وأهدافه الشخصية، وأضافت خرسا قائلة «لابد من

احترام الرأي والرأي الآخر، حتى نستطيع أن نعبر بمصر إلى بر الأمان، ونمارس الديمقراطية بشكل أفضل مما نراه الآن.

واعتبر الإعلامي جابر القرموطي، أن ما يحدث الآن من تجاهل لهيبة الدولة ووقوف بعض أنصار حازمون أمام بوابات مدينة الإنتاج بهذا الشكل، هو بداية الدمار للدولة المصرية، مشيراً إلى أنه أصبح يبحث عن بوابة يخرج منها يومياً، وهو نفس الحال وهو يدخل لتقديم برنامجه «مانشيت»، لافتاً إلى أن مدينة الإنتاج الإعلامي بها 9 بوابات دون أن يجد واحدة منها يستطيع الخروج منها بسهولة.

وأضاف القرموطي، أن المحزن في الأمر هو أن الإعلاميين أصبحوا يعانون أثناء دخولهم وخروجهم من بلاتوهات مدينة الإنتاج الإعلامي، لتسجيل برامجهم على الرغم من تواجد رجال الشرطة ووزير داخليتهم محمد إبراهيم في المدينة، متسائلا ماذا كان سيحدث للإعلاميين لو تواجد الشرطة على البوابات فهل كان سيتم تقطيعهم أم ضربهم بالرصاص، وأين ذهبت هيبة الدولة؟ ولماذا يستعيدها المسئولون في بعض الأحيان ويتركونها تضيع في أحيان أخرى، مشيراً إلى أن النظام حينما يتعامل مع هيبة الدولة بهذا الشكل، فلا نستطيع سوى أن نقول على الدولة «يا رحمن يا رحيم».

من جهة أخرى أدانت حركة شباب الثورة، حصار مدينة الإنتاج الإعلامي والاعتداء على بعض الإعلاميين والشخصيات السياسية أمامها من قبل أفراد تابعين لجماعات مرتبطة بالنظام والسلطة الحاكمة لتخويف الإعلام المستقل الحر، وتكميم أفواه الأصوات الإعلامية والصحفية الحرة التي تواجه استبداد النظام والجماعة بالفكر والتحليل والقلم حسب الحركة.

وقالت الحركة في بيان لها أمس الاثنين، إن ما وصفته بالخطاب التهديدي لمرسي بالأمس، ينبئ ببداية السقوط الحقيقي له هو ونظامه وجماعته، فلجأ إلى هذه الأساليب في اعتقاد منه بأنها قد تخيف المعارضة والقوى الثورية، ولكن ستظل مقاومتنا السلمية المدنية في وجه هؤلاء الطغاة حتى ترى مصر النور من جديد وتخرج من المشهد الظلامي الذي تعيشه الآن.

وأوضح البيان أن مسلسل الإرهاب للإعلام والإعلاميين مستمر، وصل إلى حد محاولة الاغتيال وجهاً لوجه والتهديدات باقتحام الاستوديوهات، وأنه على الجهات الأمنية حماية «المدينة والإعلاميين» مثلما تقوم بحماية مقر «مكتب الإرشاد» الذى ليس له أي صفة رسمية أو قانونية – حسب البيان.

وأضافت الحركة في بيان شديد اللهجة: مرسي لوح في خطابه بأصبعه وتحدث عن الخيانة والمؤامرة دون أن يرينا خيوطها التي تكلم عنها وأفحمنا بها طوال فترة إدارته الفاسدة لمصر، فتصبح بعد ذلك أوهاماً صورها له عواجيز «مكتب الإرشاد» في إشارة واضحة إلى أنهم يلقنونه الأوامر ويكتبون له خطاباته وهو يلقيها للشعب ويتسبب في حرق دماء المواطنين كل أسبوع.

وأوضح البيان أن ما يمكن استخلاصه من خطاب الرئيس بالأمس أنه رئيس لجماعة الإخوان فقط، ولا يغضب إلا لهم حين يتعرضون لأى أذي أو مكروه، ولا يهمه ظلم

إلا ظلماً يتعرض له بعض الأفراد من جماعته، على حسب رؤيته الخاصة وليس رؤية المجتمع والرأي العام.

آثار مصر تُنهب والشرطة «تتفرج»

نشرت صحيفة «يو إس إيه توداي» الأمريكية مقالاً مطولاً عن الآثار المصرية ووضعها في مصر ما بعد الثورة التي تفتقر إلى الأمن، قائلة: «إن لصوص الآثار ونابشي القبور الفرعونية ما زالوا يستمرون في عملهم رغم تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد».

ويقول علماء الآثار إن القضاء على خدمات شرطة «مبارك» القمعية وتهميش رجالها ترك فجوة أمنية كبيرة ودعوة مفتوحة للتعدي على ممتلكات الغير دون الخوف من العقاب أو الوقوع تحت طائلة القانون.

ومضت الصحيفة تقول إن علماء الآثار المصريين باتوا يعانون من ازدياد معدل جريمة سرقة الآثار والكنوز الفرعونية من قبل اللصوص في جنح الليل، مشيرين إلى أن العشرات من مقابر الدفن الفرعونية التي لم تُمس على مر آلاف السنين نُهبت محتوياتها وسط وجود علامات ودلائل تشير إلى عمليات الحفر غير المشروع.

ومن جانبه، تقول «مونيكا حنا» -عالمة آثار صاحبة الـ29 عاما-: «إن اللصوص يعملون من غروب الشمس إلى الشروق في إطار ممنهج بشكل علني والجميع يعي ذلك تمامًا».

وأضافت الصحيفة أن عمليات نهب المقابر الفرعونية يرجع تاريخها إلى العصور القديمة، ولكن منذ سقوط الرئيس السابق «حسني مبارك» في ثورة 2011، أصبحت السرقات أكثر انتشارًا وأكثر مهنية.

وأوضحت الصحيفة أن اللصوص يستخدمون أسلحة ثقيلة للتغلب على الأعداد القليلة من حراس المواقع، مشيرة إلى أن الحراس المكلفين بحماية المواقع الأثرية لم يصادفوا نجاحًا واحدًا في محاولة لوقف اللصوص، بل وأصيب قرابة ثلاثة حراس في مواجهة وقعت قبل شهرين.

ويقول «سعيد حسين» -أحد حراس المواقع الأثرية-: «منذ اندلاع الثورة، والشرطة لا تريد أن تفعل شيئا.. كيف نستطيع أن نقاوم عصابات مسلحة بشكل جيد ونحن لا نملك أي أسلحة؟».

وذكرت «حنا» أن أصغر قطعة أثرية مثل الفخار أو الخرز من الممكن أن تباع بمبلغ 600 دولار في السوق السوداء.

وأشارت الصحيفة إلى أن النقاد يلقون باللوم على حكومة مصر الإسلامية الجديدة التي لا تبالي بتاريخ ما قبل الإسلام، بل والأسوأ أن بعض الإسلاميين المتشددين ينادون بضرورة تدمير هذا التراث، لأنهم يرونها على أنها «أوثان» ونتاج لحضارة فاسدة.

وأكدت «حنا» أن الآثار المصرية مثل الأهرامات والمعابد كانت في عهد المخلوع «مبارك» مصدر فخر ومصدر دخل وتدفقا للعملة الأجنبية داخل البلاد وسببا في ازدهار الاقتصاد، أما الحكومة الحالية فلا تهتم مطلقًا بها.

وفي السياق ذاته، نفى «كمال وحيد» مسئول بوزارة الآثار فكرة «اللامبالاة» من الحكومة الحالية، مشيرًا إلى أن الوزارة تعاني من نقص في الموارد المالية اللازمة لحماية الموقع وذلك بسبب وجود انخفاض في الإيرادات السياحية.

مصر تسلم قذاف الدم مقابل مليارى دولار

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن المعونة المالية التي تقدر بـ2مليار دولار والتي منحتها الحكومة الليبية الانتقالية لمصر تأتي في إطار عملية «تبادل» تسعى ليبيا من خلالها إلى استعادة «أحمد قذاف الدم» الذي تم القبض عليه منذ أيام قليلة في العاصمة المصرية «القاهرة».

وذكرت الصحيفة أن التحرك الذي تتخذه الحكومة الليبية الانتقالية حول استكمال اتفاقية مع مصر بإيداع مليارى دولار في البنك المركزي المصري، يهدف إلى إقناع القاهرة بتسليم ثلاثة من الموالين البارزين للديكتاتور الليبي السابق «معمر القذافي» بعد أن لجوؤا إلى العيش في مصر بشكل علني بعد سقوط النظام الليبي.

ولفتت الصحيفة إلى أن مصر التي رفضت في وقت سابق تسليم بعض الشخصيات الموالية للقذافي وإعطاءهم الحرية الكاملة في العيش بالقاهرة، قد تضطر اليوم إلى قبول العرض مع تدهور أوضاعها الاقتصادية وفي ظل نقص العملة الأجنبية التي نجمت عن اندثار السياحة في أعقاب موجة من الاضطرابات السياسية والأمنية.

وأوضحت الصحيفة أن الوديعة الليبية بمثابة قرض مفتوح العضوية لمصر، مشيرة إلى أن القرض يسمح للمودع أن يسحب الأموال، ويحق لمصر أن تستغله بشكل مؤقت لدعم احتياطها من العملة الأجنبية، لاسيما أن البلاد مازالت متعثرة في الحصول على قرض صندوق النقد الدولي البالغ قيمته 4.8 مليار دولار.

حول العالم

العميل الأسترالي للموساد سجن لتسريبه معلومات

■ أوتاوا / وكالات :

ذكرت صحف أسترالية أن العميل السابق للموساد بن زيغير والذي عرف باسم السجين إكس وعثر عليه مشنوقا في سجن بتل أبيب عام 2010، اعتقل بعد إفشائه معلومات في إطار خطة فاشلة لتجنيد عميل مزدوج له علاقة بحزب الله اللبناني.

وأفادت صحيفة «فيرفاكس» الأسترالية ومجلة «دير شبيغل» الألمانية بعد تحقيق مشترك أن بن زيغير أفشى «بدون قصد» معلومات سرية عن مرشدين لبنانيين اعتقلا فيما بعد وسجنا في لبنان.

بدورها نقلت صحيفة «سيدني مورننغ هيرالد» عن مسؤول إسرائيلي رفيع لم تكشف النقاب عنه قوله إن العميل السابق أراد تحقيق شيء لم يحصل عليه نهاية الأمر، وانتهى به المطاف بعد ذلك إلى طريق وعر والتقى مع شخص كان أكثر احترافا منه.

وقالت الصحيفة إن بن زيغير الذي حصل على الجنسية الإسرائيلية منتصف التسعينيات جُند بوكالة المخابرات الإسرائيلية (موساد) عام 2004 وعمل بأوروبا، وكلف بمهمة اختراق شركات لها صلة بدول معادية لإسرائيل من بينها إيران وسوريا، وقالت إنه أعيد نهاية الأمر لتل أبيب وعين بوظيفة مكتبية بالموساد.

وفي محاولة لإثبات ذاته والعودة إلى المهام الميدانية بدأ زيغير محاولة تجنيد رجل أوروبي كان معروفا بأنه قريب من مقاتلي حزب الله ليكون عميلا مزدوجا، ورتب اجتماعات لهذا الخصوص أواخر عام 2008.

ولكن الصحيفة قالت إن الخطة فشلت عندما حاول بن زيغير إثبات ذاته بكشف اسمي لبنانيين كبيرين كانا يعملان مرشدين لإسرائيل، وهما زياد الحمصي ومصطفى علي عواضة اللذان اعتقلا عام 2009 وحكم عليهما بالسجن 15 عاما.

وقالت صحيفة سيدني مورننغ هيرالد إنه عندما سجن بن زيغير بداية 2010 كان يحمل قرصا مدمجا عليه مزيد من ملفات المخابرات، وربما كان ينوي نقلها لعميله في حزب الله.

وقال تحقيق أجرته الحكومة الأسترالية في وقت سابق من الشهر الجاري إنها لم تجد دليلا على أن بن زيغير أو الموساد قد أساؤوا استخدام جوازات السفر الأسترالية.

وكان بن زيغير اعتقل بداية 2010 وكان عمره وقتها 34 عاما واحتجز في نطاق من السرية تحت اسم السجين إكس بتهم أمنية لم يتم تحديدها، ووجد تحقيق قضائي بإسرائيل أن زيغير (34 عاما) شنق نفسه في زنزانة بسجن يخضع لإجراءات أمنية مشددة.

ورفضت تل أبيب كشف النقاب عن تفاصيل القضية بل ورفضت طلبا من وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الأسترالية للحصول على معلومات، وفرض حظر نشر على هذه القضية في إسرائيل.

كوريا الشمالية تعد خططا «لمحو الأعداء»

■ بيونج يانج / وكالات :

تفقد زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون لليوم الثالث على التوالي وحدة عسكرية، وتحدث عن خطط تكتيكية لما أسماه «محو الأعداء» بسرعة البرق، في حين وقعت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية اتفاقا عسكريا الجمعة الماضية بعد مناورات عسكرية مشتركة.

وأفادت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية يونهاب أمس الاثنين نقلاً عن وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أن كيم قام بزيارة تفقدية لوحدة 1501 العسكرية الخاصة، واطلع على مهامها وتدريباتها.

ولفتت إلى أنه اطلع على التجهيزات القتالية والتقنية التي تصنعها الوحدة، وكان مسروراً جداً بالتطور الذي تحتاج إليه البلاد بشدة في تحضيراتها للقتال.

وذكرت أنه تحدث عن خطط تكتيكية وعملية كبرى لـ «محو الأعداء» بسرعة البرق بهذه التجهيزات في ساحات المعارك الحقيقية.

يُشار إلى أن كيم زار وحدة القوات الخاصة 1973 يوم الجمعة الماضي، وكتيبتين تابعتين لها اليوم التالي.

يُذكر أن الزعيم الكوري الشمالي يكثف من زياراته للوحدات العسكرية، واطلاعه على المناورات التي تجريها، منذ بدأ الشمال يصعد لهجته ضد الجنوب وأميركا إثر فرض عقوبات على بيونغ يانغ على خلفية تجربتها النووية الأخيرة.

وتصعد بيونغ يانغ لهجتها ضد سول وواشنطن، حتى أنها هددت بشن حرب نووية شاملة عليهما، وتحويلهما إلى «بحر من نار» في حال مضت أميركا بسياسة التخويف التي تعتمدها ضدها.

وكان كيم زار في 22 فبراير إحدى الوحدات العسكرية وأشرف شخصياً على تمارين بالذخيرة الحية للقوات المسلحة، ومن ثم تفقد في 12 مارس وحدات عسكرية بالجبهة الأمامية بالساحل الغربي داعياً الجنود للتصدي لجميع «الأعداء والرمي بهم في مرجل ملتهب» قبل يومين من تفقده تدريبات على إطلاق النار تستهدف جزراً بالبحر الأصفر.

وتصاعدت حدة التوتر بكوريا الشمالية منذ أن فرضت عليها الأمم المتحدة عقوبات بعد أن أجرت بيونغ يانغ ثالث تجربة نووية في فبراير الماضي، وهددت كوريا الشمالية بضرب الولايات المتحدة بالأسلحة النووية وقصف قواعدها بالمحيط الهادي.

في المقابل وقعت الولايات المتحدة الأميركية وكوريا الجنوبية اتفاقا عسكريا الجمعة الماضية بعد أن قامتا بمناورات عسكرية مشتركة.

وتنص الاتفاقية العسكرية على استجابة عسكرية مشتركة في حال حدوث «اعتداءات» حتى على مستوى منخفض مثل عملية توغل محدودة عبر الحدود من جانب كوريا الشمالية.

كلمات

› د. سامي الأخرس

أوباما يعتذر لتركيا بلسان نتنياهو

ليس مصادفة اعتذار رئيس حكومة الكيان المفاجئ لرئيس وزراء تركيا بعد ثلاث سنوات من الاعتداء على أسطول الحرية وسفينة مرمرا التركية، والّتي أعقبها سحب السفير التركي وطرد السفير الإسرائيلي من تركيا، وبدء تركيا بإجراءات قانونية لمحاكمة الجنود الذين اعتدوا على السفينة التركية وقتلوا بعض رعاياها ومواطنيها، في ظّل زيارة الرئيس الأمريكي أوباما للمنطقة، وعلى وجه التحديد « إسرائيل». هذه الزيارة الّتي لَم تخرج عن المتوقع بشيء، ولم تحمل جديداً من رئيس الدولة الحاضن للكيان منذ نشأته والذي يعتبر أحد قواعدها الحيوية والوظيفية الهامة في منطقة حبلى بالتعقيدات السياسية والجغرافية، وحبلى بالموارد الاقتصادية والنفطية، ومصادر الطاقة الأخرى ...إلخ. لكن الجديد هو اعتذار رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو لتركيا الّتي تعتبر مفتاحاً حيوياً ومهما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، هذا المفتاح الذي استطاع أن يبني علاقات متميزة مع جميع الأطراف في المنطقة، ويخلق حالة توازن سياسي مع جميع المفاصل سواء مع إيران القوة الإقليمية الصاعدة والمعادية للولايات المتحدة الأمريكية، أو مع دول الخليج العربي المورد النفطي الحيوي والداعم لثورات العرب في ليبيا وسوريا، أو مع جماعات الإسلام السياسي الّتي بدأت تفرض إرادتها السلطوية في المنطقة كأنظمة جلبتها الثوّرات الربيعية العربية، وكذلك الدور التركي المهم على المستوى الشعبي العربي والإسلامي نظير مواقفه من القضية الفلسطينية ومن اعتداءات « إسرائيل» ضد لبنان وغزة. أضف لذلك موقفها من القضيتين الليبية والسورية وهو الموقف الذي توافق مع السياسة الأطلسية الّتي هي عضو فيه وأحد أركانه وتلتزم بسياساته وقراراته. كل هذا يضاف إلى علاقاتها أو حفاظها على حالة التوازن مع « إسرائيل» ونجاح سياستها الأردوغانية في القدرة على العزف على كل الأوتار رغم اختلافات نغماتها، وابتعاد كل وتر عن الآخر.

هذا الاعتذار مثل نصرًا لتركيا يضاف لانتصاراتها السياسية التي يقودها أردوغان – أوغلو منذ الحقبة الثانية لحكم حزب العدالة للجمهورية التركية والذي ساهم في ترسيخ الدور التركي، ورسم الصورة التركية النقية في ذهن المواطن العربي والمسلم عامة. وعليه كان لابد أن يحمل ويسعى أوباما على حث أو دفع رئيس وزراء الكيان إلى الاعتذار مستغلاً حالة الود والغزل الّتي حاكى بها أوباما يهود العالم والشعب الإسرائيلي في تثبيت حق « إسرائيل» في فلسطين كأرض يهودية، كصك جديد من الإمبراطورية الأمريكية، وكذلك مع نتياهو المنتشي بانتصاره الأخير في الانتخابات الإسرائيلية، ونجاحه في تشكيل الحكومة التي توحي للناظر أنها حكومة أكثر تطرفًا وهي حقيقة تم من خلالها دحض فكرة أن الحكومة السابقة أو بعض وزراء الحكومة السابقة كانوا يقفون حجر عثرة في وجه نتيناهو من تقديم اعتذاره لتركيا، بل تؤكد على أن أوباما استطاع أن يقدم لنتنياهو وحكومته مكافآت ومزايا جديدة لم يعلن عنها مقابل هذا الاعتذار حسب المتعارف عليه بأن حكام « إسرائيل» لا يقدموا شيئًا مجانًا للولايات المتحدة الأمريكية أو غيرها، وبكل تأكيد قدم أوباما بجانب هذه المزايا حقيقة المأزق الأمريكي في سوريا الذي أصبحت عاجزة عن فك طلاسم الحالة السورية، وتحقيق إرادتها كما فعلت سابقًا في العراق وليبيا، خاصة وأن الدب الروسي يقف صامدًا فيما يتعلق بالأزمة السورية، وعليه بهذا الاعتذار يعمق الدور التركي الحيوي ويزيد من قوته في الساحة السورية بما أن تركيا أهم لاعب على الساحة السورية في الوقت الراهن، من جهة ومن جهة أخرى يعزز قدرة تركيا على الضغط على حركة حماس في قطاع غزة لتقديم مزيداً من الليونة والتنازلات السياسية في مرحلة قادمة، ويستطيع التحرك بقوة أكبر في الضغط على حماس حسب الإرادة الأمريكية وسياساتها مستقبلاً، وهو ما يفسره سرعة اتصال أردوغان بالسيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس مطلعًا إياه على اعتذار « إسرائيل» وما أعقبه من أولًا: إعلان» إسرائيل» عن تسهيلات على المعابر الفلسطينية الّتي تربط غزة بـ» إسرائيل» رغم إعلانها المسبق قبل ذلك بيوم أن هناك إجراءات عقابية إسرائيلية ضد غزة من خلال فرض قيود أكثر صرامة على المعابر البرية، وتقليص مساحة حركة صيادي غزة في البحر لمسافة ثلاثة أميال، وثانيهما: الإعلان من قبل رئيس وزراء الحكومة المقالة إسماعيل هنية عن زيارة رئيس الوزراء التركي أردوغان إلى غزة ممّا يعني عمليًا البدء فعليًا في مراسيم انتهاء الحصار الإسرائيلي كليًا عن غزة، وتحرك تركي رسمي نحو تأسيس لمرحلة أكثر تقارباً بين حماس و» إسرائيل» من جهة أخرى.

وعليه فإن الاعتذار الإسرائيلي هو رد اعتبار لتركيا ودورها أكثر من كونه اعتذاراً ..